

طرق حديث المسيء صلاته

أبو سامي العبدان
حسن التمام

طرق حديث المسيء صلاته

أبو سامي العبدان
حسن التمام



مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن

يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا) [الأحزاب: 70، 71].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي
محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

إن أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين هي الصلاة، وأكثر
واجبات الصلاة وأركانها ثبتت في هذا الحديث العظيم، وهو
الحديث المعروف عند علماء الحديث بحديث المسيء صلاته،
وهذا الحديث له ألفاظ متفرقة في دواوين السنة، فقامت بتتبعها
والحكم عليها بما يقتضيه حالها من حيث الصحة والضعف،
والذي دفعني للبحث عن طريقه وألفاظه أني رأيت بعض العلماء
يستدلون بما لم يثبت في هذا الحديث، كاستدلالهم على وجوب
الأذان والإقامة على المنفرد، بلفظ (ثم تشهد فأقم) في حديث

رفاعة بن رافع ، وهذه الزيادة منكّرة، فقد تفرّد بها يحيى بن علي بن يحيى بن خالد وهو مجهول، لم يرو عنه غير إسماعيل بن جعفر ولم يوثقه غير ابن حبان، وجهله الذهبي في "الميزان" 399 / 4، وقال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" 30 / 5:

"لا تعرف له حال".

ومن الفوائد الموثقة في هذا الجزء، أنه لم يذكر أحد زيادة (أم القرآن) ممن روى هذا الحديث عن همام سوى هشام بن عبد الملك الطيالسي في رواية الدارقطني 166 / 1 (وحده)، وأخرجه أبو داود (858)، والطبراني 5 / (4525) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والحجاج بن منهال، عن همام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، عن النبي صلّى الله عليه وسلم، وساق الطبراني لفظ الحجاج بن منهال، وبلفظه عند أبي داود لكن لم يميّز بين لفظيهما.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (5998) عن الطبراني من طريق أبي الوليد الطيالسي وحده مختصراً.

وأخرجه الدارمي (1329)، وأبو الليث السمرقندي في "تنبيه الغافلين" (366) عن أبي الوليد الطيالسي، حدثنا همام به.

فلم يذكرها هذه الزيادة، وروايتها توافق المحفوظ في هذا الحديث، لأنه لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن همام "أم القرآن" سوى هشام بن عبد الملك الطيالسي في رواية الدارقطني هذه!

وهذا البيان وغيره من الفوائد لا تجده في غير هذا الجزء الصغير، والله الموفق.

كتبه أحوج الناس لعفو ربه

أبو سامي العبدان

حسن التمام

10 - شوال - 1436 من هجرة النبي ﷺ.

تخريج حديث المساء صلاته

جاء من حديث أبي هريرة، ورفاعة بن رافع

حديث أبي هريرة 

أخرجه البخاري (757) و (6252)، والترمذي (303)، وابن خزيمة (461) و (590)، والطوسي في "مختصر الأحكام" 180-179 / 2، والبيهقي 371 / 2، وفي "المعرفة" 320 / 3 عن محمد بن بشار، والبخاري (793)، والطحاوي 232 / 1،

وفي "شرح مشكل الآثار" (2246)، وأبو نعيم في
"المستخرج" (881)، وفي "الحلية" 8 / 382، والبيهقي 2 /
122، وابن حزم في "المحلى" 3 / 256، وقوام السنة في
"الترهيب" (1920) عن مسدد، ومسلم (397-45)، وأبو
داود (856)، والنسائي (884)، وفي "الكبرى" (960)، وأبو
عوانة في "المستخرج" (1609)، والبيهقي في "المعرفة" 3 /
320، وابن عبد البر في "التمهيد" 9 / 183 عن محمد بن
المثنى، وأحمد 2 / 437، وأبو يعلى (6577) عن العباس بن
الوليد النرسي، وأبو يعلى (6622) حدثنا عبيد الله القواريري،
والبزار (8419 - البحر الزخار)، والدارقطني في "العلل"
10 / 361 عن عمرو بن علي، وابن خزيمة (461) و
(590) عن أحمد بن عبدة، ويحيى بن حكيم، وابن خزيمة
أيضا (461) و (590)، والدارقطني في "العلل" 10 / 361
عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأبو عوانة في
"المستخرج" (1609)، والدارقطني في "العلل" 10 / 361
عن عمر بن شبة، وأبو نعيم في "الحلية" 8 / 382 من طريق
علي بن عبد الله المديني، والسراج في "حديثه" (2525) حدثنا
عبد الله بن هاشم، والبيهقي 2 / 55 من طريق محمد بن خالد
الباهلي، وأبو نعيم في "المستخرج" (881)، والبيهقي 2 / 62
و 371، وفي "القراءة خلف الإمام" (3) من طريق محمد بن
أبي بكر، والدارقطني في "العلل" 10 / 361 من طريق حفص

ابن عمرو الربالي، كلهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار،
ومسدد، ومحمد بن المثنى، والعباس بن الوليد النرسي، وعبيد
الله القواريري، وعمرو بن علي، وعمر ابن شبة، وأحمد بن
عبد، ويحيى بن حكيم، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم،
ومحمد بن خلاد الباهلي، ومحمد بن أبي بكر، وعلي بن
المديني، وعبد الله بن هاشم، وحفص بن عمرو الربالي) عن
يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن
سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة:

"أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل، فصلّى، فسلم
على النبي ﷺ، فرد وقال: ارجع فصل، فإنك لم تصل.
فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء، فسلم على النبي ﷺ، فقال:
ارجع فصل، فإنك لم تصل. ثلاثا، فقال: والذي بعثك بالحق ما
أحسن غيره، فعلمني، فقال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع
حتى تعدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا، وافعل ذلك في صلاتك كلها".

وقال الترمذي:

"هذا حديث حسن صحيح، وقد روى ابن نمير هذا الحديث، عن
عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم
يذكر فيه عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواية يحيى بن سعيد،

عن عبيد الله بن عمر، أصح، وسعيد المقبري، قد سمع من أبي هريرة، وروى عن أبيه، عن أبي هريرة".

الحديث محفوظ عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، ومحفوظ أيضا

عن سعيد المقبري عن أبي هريرة 

قال النسائي:

"خولف يحيى في هذا الحديث، فقل: عن سعيد، عن أبي هريرة، والحديث صحيح".

وقال ابن خزيمة:

"لم يقل أحد مما روى هذا الخبر عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه غير يحيى بن سعيد، إنما قالوا: عن سعيد، عن أبي هريرة".

وقال أبو نعيم:

"صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد، ورواه الدراوردي، وأبو أسامة في آخرين عن عبيد الله، عن المقبري، عن أبي هريرة، من دون أبيه".

رواية عن يحيى القطان من دون ذكر والد سعيد المقبري،
والمحفوظ عن يحيى القطان بإثباته

وجاءت رواية عن يحيى بن سعيد القطان بإسقاط والد سعيد:
أخرجه ابن حبان (1890) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر، والدارقطني في "العلل" 361 / 10 حدثنا ابن صاعد،
كلاهما (ابن صاعد، والحسين بن محمد بن أبي معشر) عن
محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا عبيد الله
بن عمر، قال حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به.
والمحفوظ عن يحيى القطان بإثبات والد سعيد، فقد رواه عنه
جمعٌ كما تقدم، وهو المحفوظ أيضا عن محمد بن بشار، فقد
رواه عنه البخاري في "صحيحه" (757) و (6252)،
والترمذي (303)، وابن خزيمة (461) و (590)، والطوسي
في "مختصر الأحكام" 180-179 / 2، والبيهقي 371 / 2،
وفي "المعرفة" 320 / 3، والله أعلم.

طرق الحديث عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة  بدون ذكر
أبي سعيد المقبري

أخرجه البخاري (6251)، وفي "القراءة خلف الإمام" (115)، ومسلم (397-46)، وابن ماجه (1060)، وابن خزيمة (454)، وأبو نعيم في "المستخرج" (881)، والبيهقي 2/ 15، وفي "السنن الصغير" (349)، والبخاري (552) من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة :

"أن رجلا دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد، فصلّى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ:

وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلّى ثم جاء فسلم، فقال: وعليك السلام، فارجع فصل، فإنك لم تصل. فقال في الثانية، أو في التي بعدها: علمني يا رسول الله، فقال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها" والسياق للبخاري.

وأخرجه البخاري (6667)، وفي "القراءة خلف الإمام" (114)، ومسلم (397-46)، والترمذي (2692)، وابن أبي شيبة 1/ 287، والسراج في "حديثه" (2526)، والبيهقي 2/

126 و 372، وفي "المعرفة" 3 / 321 عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عبيد الله بن عمر به.

وفيه قال بعد السجود الأخير:

"ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها".
واقصر البخاري في "القراءة خلف الإمام" على قوله: "كبر،
واقراً ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع".
وسقط من "سنن الترمذي" (حماد بن أسامة).
وقال الترمذي:

"وحدث يحيى بن سعيد أصح!".

وأخرجه ابن خزيمة (454)، وأبو عوانة في "المستخرج"
(1610) من طريق عيسى بن يونس، وأبو الفضل الزهري في
"حديثه" (302) من طريق

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، كلاهما عن عبيد الله بن
عمر، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وقال الدارقطني في "العلل" 10 / 360-361:

"رواه عيسى بن يونس، وابن نمير، وأبو أسامة، وعبد الرحيم
بن سليمان،

وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأبو ضمرة، وعبد الوهاب
التقفي، ومحمد بن فليح بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي،

عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، وكذلك رواه عبد الله بن عمر أخو عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ".

وقال الحافظ في "الفتح" 2/ 277:

"قال الدارقطني: خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم في هذا الإسناد فإنهم لم يقولوا عن أبيه ويحيى حافظ.

قال: فيشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين، وقال البزار: لم يتابع يحيى عليه، ورجح الترمذي رواية يحيى.

قال الحافظ: لكل من الروائين وجه مرجح، أما رواية يحيى فللزيادة من الحافظ، وأما الرواية الأخرى فللكثرة ولأن سعيدا لم يوصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من أبي هريرة، ومن ثم أخرج الشيخان الطريقين".

وأخرجه أبو داود (856) ومن طريقه أبو عوانة في "المستخرج" (1609)، والبيهقي 2/ 372 حدثنا القعنبي، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (46) من طريق علي بن خشرم، كلاهما عن أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به. وزاد في آخره:

"فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وإن انتقصت من هذا فإنما انقصته من صلاتك"

وقال فيه: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء".

طريق عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة

وأخرجه البيهقي 373 / 2، وفي "القراءة خلف الإمام" (5) من طريق ابن وهب (وهو عنده في "الموطأ" (382)، وفي "الجامع" (384))، وابن المقرئ في "الأربعين" (29) من طريق أبي قرّة موسى بن طارق: كلاهما عن عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

"أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي يوماً، وهو في المسجد، فلما فرغ الرجل جاء فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: وعليكم السلام.

قال: ارجع فصل فإنك لم تصل.

فرجع فصلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلّى الله عليه وسلم.

فقال له مثل ما قال.

فرجع فصلى مرتين، أو ثلاثاً، ثم قال: يا رسول الله، ما أحسن غير ما ترى، فعلمني كيف أصلي؟

فقال له: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم كبر، فإذا استوييت قائماً قرأت بأم القرآن، ثم قرأت بما معك من القرآن، ثم ركعت، حتى تطمئن راکعاً، ثم ترفع رأسك حتى تعتدل قائماً، وتقول: سمع الله لمن حمده، ثم تسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ترفع رأسك حتى تطمئن قاعداً، ثم تفعل مثل ذلك في صلاتك كلها" والسياق لابن وهب.
وإسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عمر العمري.

حديث رفاعه بن رافع

أخرجه النسائي (1136)، وفي "السنن الكبرى" (726)، والطوسي في "مختصر الأحكام" 2 / 177-179 من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن ماجه (460)، والبخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي "التاريخ الكبير" 3 / 319-320، (77)، والطحاوي في "شرح المعاني" 1 / 35، ثلاثتهم باختصار عن الحجاج بن منهال، وأخرجه عنه بتمامه أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي في "الأربعين" (10)، وابن الجارود في "المنتقى" (194)، ومن طريقه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" 2 / 582-583، والطبراني 5 / (4525)، والحاكم 1 / 241، وعنه البيهقي 1 / 44 و 2 / 102 ، 345، وفي "معرفه السنن والآثار" 3 / 21، وابن حزم في "المحلى" 3 / 256-257، والخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق" (566)، والبزار (3726) حدثنا هذبة، ثلاثتهم (عبد الله بن يزيد المقرئ، وحجاج بن منهال، وهذبة) عن همام بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك حدثه، عن أبيه، عن عمه رفاعه بن رافع قال:

"بينما رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله، إذ دخل رجل فأتى القبلة فصلى، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم، فقال له رسول الله ﷺ: وعليك، اذهب فصل فإنك لم تصل. فذهب فصلى فجعل رسول الله ﷺ يرمق صلاته، ولا يدري ما يعيب منها، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم، فقال له رسول الله ﷺ: وعليك، اذهب فصل فإنك لم تصل. فأعادها مرتين أو ثلاثا، فقال الرجل: يا رسول الله، ما عبت من صلاتي؟ فقال رسول الله ﷺ: إنها لم تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل، فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ويمجده. - قال همام: وسمعتة يقول: ويحمد الله، ويمجده، ويكبره قال: فكلاهما قد سمعته يقول - قال: ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه، ثم يكبر ويركع حتى تطمئن مفاصله وتسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ثم يستوي قائما حتى يقيم صلبه، ثم يكبر ويسجد حتى يمكن وجهه، وقد سمعته يقول: جبهته حتى تطمئن مفاصله، وتسترخي، ويكبر فيرفع حتى يستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه، ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه ويسترخي، فإذا لم يفعل هكذا لم تتم صلاته".

وأخرجه أبو داود (858)، والطبراني 5/ (4525) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والحجاج بن منهال، عن همام بن يحيى به.

وساق الطبراني لفظ الحجاج بن منهال، وبلفظه عند أبي داود لكن لم يميز بين لفظيهما.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (5998) عن الطبراني من طريق أبي الوليد الطيالسي وحده مختصراً.

وأخرجه الدارقطني 1/ 166 من طريقهما، وساق لفظ الطيالسي فزاد:

"ثم يقرأ أم القرآن".

وفيه أيضاً: "فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ".

وأخرجه الدارمي (1329)، وأبو الليث السمرقندي في "تنبيه الغافلين" (366) عن أبي الوليد الطيالسي، حدثنا همام به.

فلم يذكرنا هذه الزيادة، وروايتهما توافق المحفوظ في هذا الحديث، لأنه لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن همام "أم القرآن" سوى هشام بن عبد الملك الطيالسي في رواية الدارقطني هذه!

وقال البزار:

"وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن رسول الله ﷺ إلا

رفاعة بن رافع،

وأبو هريرة، وحديث رفاعة أتم من حديث أبي هريرة، وإسناده حسن".

وقال الطوسي:

"وفي الباب عن أبي هريرة وعمار بن ياسر

حديث رفاعة حديث حسن

وقد روي هذا الحديث عن رفاعة من غير وجه".

وقال الحاكم:

"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن

يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة، وكل من أفسد قوله فالقول قول

همام، ولم يخرجاه بهذا السياقة، إنما اتفقا فيه على عبيد الله بن

عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة وقد روى محمد بن

إسماعيل هذا الحديث في "التاريخ الكبير" عن حجاج بن منهال

وحكم له بحفظه، ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة" وأقره الذهبي.

قلت: هو شرط على البخاري فإن علي بن يحيى بن خلاد وأباه

لم يرو لهما مسلم شيئاً.

مخالفة حماد بن سلمة لإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

وخالف حمادُ بن سلمة: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

فأخرجه أبو داود (857) حدثنا موسى بن إسماعيل، وابن بشران في "الأمالي" (460) عن إبراهيم بن الحجاج، والطبراني 5/ (4526) من طريق حجاج بن منهال، ثلاثتهم (موسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج، والحجاج بن منهال) عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي ابن يحيى بن خلاد، عن عمه:

"أن رجلاً دخل فصلى والنبي ﷺ قاعد، فأمره النبي ﷺ

أن يعيد فأعاد، ثم أمره أن يعيد فأعاد، مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: والله ما ألوت يا رسول الله بعد يومين أو ثلاثاً أن أتم صلاتي، فقال رسول الله ﷺ: إنه لا تتم صلاة لأحد من

الناس حتى يتوضأ فيسبغ الوضوء مواضعه ثم يكبر، ويحمد الله عز وجل، ويثني عليه، ثم يقرأ ما تيسر من القرآن، ثم يقول: الله أكبر، ويركع حتى تطمئن مفاصله، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حتى يستوي قائماً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يسجد حتى يطمئن ساجداً، ثم يقول: الله أكبر، ويرفع رأسه حتى يستوي قاعداً، ثم يقول: الله أكبر، ويسجد حتى تطمئن مفاصله، ثم

يقول: الله أكبر، ويرفع رأسه، فإذا لم يفعل ذلك لم تتم صلاته".
ولم يقل حماد عن أبيه، وقد اضطرب فيه:

فأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (1977) عن
هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله،
عن علي بن يحيى بن خالد - قال القاضي رحمه الله أراه - عن
أبيه، عن عمه: أن رجلا... على الشك.

وأخرجه الحاكم 242 / 1 من طريق عفان بن مسلم، حدثنا
حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي
بن يحيى بن خالد، عن أبيه، أن رجلا... فلم يذكر عمه.

قال البخاري في "التاريخ الكبير" 320 / 3 عن إسناد حماد
هذا:

"لم يقمه".

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (222):

"سئل أبو زرعة عن حديث حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد
الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خالد، عن عمه، عن
النبي ﷺ فقال: وهم حماد، والحديث حديث همام، عن

إسحاق، عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه، عن عمه، عن
النبي ﷺ.

وقال الحاكم:

"وكل من أفسد قوله فالقول قول همام ... وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في "التاريخ الكبير" عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه، ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة".

المتابعون لإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

وتابع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: داود بن قيس، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن علي بن يحيى:

أما متابعة داود بن قيس:

فأخرجها عبد الرزاق في "المصنف" (3739)، ومن طريقه الطبراني 5/ (4520) أخبرنا داود بن قيس قال: حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع ابن مالك الزرقي قال: حدثني أبي، عن عمه - وكان بدريا - قال:

"بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد، إذ دخل رجل فصلّى ركعتين، والنبي ﷺ يرمقه، ثم جاء فسلم عليه، فرد عليه السلام ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل. قال: فرجع فصلّى، ثم جاء فسلم عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع

فصل فإنك لم تصل. فرجع ثم جاء فسلم عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل. فأعاد عليه القول الثالثة أو الرابعة، والنبي ﷺ يقول مثل قوله الأول، فقال: أي رسول الله، بأبي أنت وأمي، والذي أنزل عليك الكتاب لقد اجتهدت وحرصت فأرني وعلمني، فقال: إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع، فإذا أتممت على هذا، فقد أتممت وما نقصت من هذا نقصته من نفسك".

وتابع عبد الرزاق: عبد الله بن وهب، وأبو نعيم، وعبد الله بن المبارك،

وعبد الله بن الحارث:

أما متابعة ابن وهب:

ففي "الموطأ" (383) و (467)، ومن طريقه الحاكم 1/242، والبيهقي

2/374، وفي "القراءة خلف الإمام" (6) قرئ على ابن وهب: أخبرك داود ابن قيس به.

وجاءت الإحالة في "الموطأ" (383) على رواية عبد الله بن عمر العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وفيها:

"فإذا استويت قائما قرأت بأم القرآن، ثم قرأت بما معك من القرآن".

وقال البيهقي:

"أحال ابن وهب بهذه الرواية على ما مضى، ورواه غير ابن وهب، عن داود بن قيس فلم يثبت تعيين القراءة، ورواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن داود بن قيس، فساق الحديث وذكر فيه قراءة أم القرآن".

فتعقبه ابن التركماني في "الجواهر النقي" بقوله:

"فلا أدري من أين له أن المحيل هو ابن وهب؟!".

لأن هذا الحديث رواه عن داود بن قيس: عبد الرزاق كما تقدّم، ومن سأذكر – إن شاء الله - رواياتهم فلم يأت عنهم تعيين القراءة، والحديث محفوظ عن علي بن يحيى بن خالد بدونها.

وأما متابعة أبي نعيم الفضل بن دكين:

فعند البخاري في "القراءة خلف الإمام" (75)، وفي "التاريخ الكبير" 3/ 320-321 حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا داود بن قيس، عن علي بن يحيى ابن خالد، قال: حدثني أبي، عن عم له بدري، أنه كان مع النبي ﷺ قال:

"إذا أردت أن تصلي فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اثبت، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع؛ فإنك إن أتممت صلاتك على هذا فقد أتممت، ومن انتقص من هذا فإنما ينقص من صلاته".

وأما متابعة عبد الله بن المبارك:

فأخرجها النسائي (1314)، وفي الكبرى (1238)،
والبخاري في "القراءة خلف الإمام" (76)، والحاكم 1/ 242،
من طريق عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس، قال: حدثني
علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري، قال:
حدثني أبي، عن عم له بدري، قال:

"كنت مع رسول الله ﷺ جالسا في المسجد، فدخل رجل
فصلى ركعتين، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ وقد كان النبي
ﷺ يرمقه في صلاته، فرد عليه السلام، ثم قال له: ارجع
فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلى، ثم جاء فسلم على النبي
ﷺ فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل.
حتى كان عند الثالثة أو الرابعة، فقال: والذي أنزل عليك الكتاب
لقد جهدت وحرصت فأرني وعلمني، قال: إذا أردت أن تصلي
فتوضأ فأحسن وضوءك، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ، ثم

اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع، فإذا أتممت صلاتك على هذا فقد تمت، وما انتقصت من هذا فإنما تنتقصه من صلاتك".

وأما متابعة عبد الله بن الحارث:

فأخرجها البيهقي في "القراءة خلف الإمام" (4) من طريق عبد الله بن الحارث ابن عبد الملك المخزومي، حدثنا داود بن قيس الفراء، عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه، عن عم أبيه رفاعة بن رافع الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: لرجل:

"إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتى يطمئن كل شيء منك، ثم ارفع حتى تعتدل، ثم اسجد حتى يطمئن كل شيء منك، ثم ارفع حتى تعتدل، ثم اسجد حتى يطمئن كل شيء منك، ثم ارفع حتى تعتدل، فإذا تمت صلاتك على هذا فقد تمت وما نقصت، فإنما هو شيء تنتقصه من صلاتك".

وأما متابعة إسحاق بن سليمان:

فأخرجها ابن المنذر في " الأوسط " 3 / 67 من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، قال: حدثنا داود بن قيس، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقى، عن أبيه، عن عم له من أهل بدر: "أنه كان قاعدا عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فصلّى ركعتين، وذكر الحديث، قال: فقال النبي ﷺ: إذا أردت صلاة فأحسن الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر".

المتابعة الثانية: محمد بن عجلان

وأما متابعة ابن عجلان لإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: فأخرجها النسائي (1053)، وفي "الكبرى" (644)، والنسوي في "الأربعين" (21)، والآجري في "الأربعين" (20)، والبيهقي 2 / 372-373 و373، وابن عبد البر في "التمهيد" 9 / 182، من طريق بكر بن مضر، وأحمد 4 / 340، والبخاري في "القراءة خلف الإمام" (74)، وأبو يعلى (6623)، والبزار (3726)، والطبراني 5 / (4523)، وابن حبان (1787)، وأبو نعيم في "الحلية" 9 / 78، وابن عبد البر في "التمهيد" 9 / 183 من طرق عن يحيى بن سعيد، والبخاري في "القراءة خلف الإمام" (75) من طريق بكير الأشج، وابن أبي شيبه في "المصنف" 1 / 287، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (1976)، والطبراني 5 /

(4524) عن أبي خالد الأحمر، والبخاري في "التاريخ الكبير" 321 /3 وفي "القراءة" (68) عن ابن إدريس، والنسائي (1313)، وفي "الكبرى" (1237)، والنسوي في "الأربعين" (21)، والبخاري في "القراءة" (69)، والطبراني 5/ (4522)، والبيهقي في "الشعب" (2862) من طريق الليث بن سعد، والبخاري في "القراءة خلف الإمام" (67) من طريق حاتم بن إسماعيل، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (2245) من طريق حيوة، والبخاري في "التاريخ الكبير" 3/ 320، وفي "القراءة خلف الإمام" (68)، والطبراني 5/ (4521) من طريق سليمان [1] بن بلال، ثمانيتهم (بكر بن مضر، ويحيى بن سعيد، وبكير الأشج، وأبو خالد الأحمر، وابن إدريس، والليث، وحيوة، وحاتم بن إسماعيل) عن ابن عجلان، عن علي بن يحيى الزرقى، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، وكان بدريا، قال:

"كنا مع رسول الله ﷺ دخل رجل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقه ولا يشعر، ثم انصرف، فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه، فرد عليه السلام، ثم قال: ارجع فصل فإنك لم تصل. قال: لا أدري في الثانية أو في الثالثة قال: والذي أنزل عليك الكتاب لقد جهدت فعلمني وأرني، قال: إذا أردت الصلاة

¹ – تحرّف في جزء "القراءة خلف الإمام" (68) للبخاري (سليمان) إلى (سلمان).

فتوضاً فأحسن الوضوء، ثم قم فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع رأسك حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، فإذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك وما انتقصت من ذلك فإنما تنقصه من صلاتك".

وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (4768) من طريق الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: أخبرني محمد بن عجلان، عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه يحيى بن خالد، عن رفاعه بن رافع به.

فوافق هنا إبراهيم بن محمد الجماعة، ولكنه اضطرب فيه:

فأخرجه الشافعي في "مسنده" (208) و (254) - ترتيب السندي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال أخبرني محمد بن عجلان، عن علي بن يحيى بن خالد، عن رفاعه بن رافع...

وأخرجه الشافعي (207) أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه، عن جده رفاعه بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

"إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَتَوَضَّأْ.. الْحَدِيثُ

وقال البيهقي:

"لم يقيم إبراهيم بن محمد إسناد هذا الحديث أيضا، فإن ابن عجلان، إنما رواه عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه يحيى بن خالد بن رافع، عن عمه رفاعه ابن رافع، هكذا رواه عنه الليث بن سعد، وغيره عن محمد بن عجلان، وكذلك رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وداود بن قيس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، عن علي بن يحيى بن خالد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعه بن رافع، وقد كتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الأثغ، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه، عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم".

قلت: وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى على اضطرابه فيه، متروك الحديث.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (1594) و (6075) حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: أخبرنا ابن لهيعة، والليث، عن محمد بن عجلان، عن أخبره عن علي بن يحيى بن خالد، عن أبيه، عن عمه، رفاعه بن رافع...

وقد رواه قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد فلم يقولوا: عن أخبره، وقد رواه بكر بن مضر، ويحيى بن سعيد، وبكير الأشج،

وأبو خالد الأحمر، وابن ادريس، وحيوة، وحاتم بن إسماعيل،
كلهم عن ابن عجلان فلم يذكره.

المتابعة الثالثة: محمد بن إسحاق

وأما متابعة محمد بن إسحاق:

فأخرجها أبو داود (860)، ومن طريقه البيهقي 2/133-134، وابن خزيمة (597) و (638) عن مؤمل بن هشام اليشكري، والطبراني 5/ (4528) من طريق أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، والحاكم 1/ 243، ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (3372) من طريق أحمد بن حنبل وحده، والشافعي في "الأم" 7/ 195، ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (3371)، أربعتهم (مؤمل ابن هشام اليشكري، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، والشافعي) عن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة، عن محمد بن إسحاق، حدثني علي بن يحيى ابن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، قال:

"بينما نحن عند رسول الله ﷺ أقبل رجل من الأنصار بعد أن فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة فصلّى، ثم أقبل فسلم عليه فقال: وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل. قال: يا رسول

الله، قد جهدت فبين لي قال: إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله، ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن، ثم إذا أنت ركعت فاثبت يديك على ركبتيك حتى يطمئن كل عظم منك، ثم إذا رفعت رأسك فاعتدل حتى يرجع كل عظم منك، ثم إذا سجدت فاطمئن حتى يعتدل كل عظم منك، ثم إذا رفعت رأسك فاثبت حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم مثل ذلك فإذا جلست في وسط صلاتك فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد، ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك".

وفي رواية مؤمل بن هشام اليشكري، والشافعي (أن رجلا) بدل (رجل من الأنصار!).

المتابعة الرابعة: يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد

وأما متابعة يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى: فأخرجها أبو داود (861) حدثنا عباد بن موسى الختلي، ومن طريقه البيهقي 2/ 380، والنسائي (667)، وفي "الكبرى" (1643)، وابن خزيمة (545)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (2714)، والحاكم 1/ 243، ومن طريقه البيهقي 2/ 380، وفي "معرفة السنن والآثار" (4767) عن علي بن حجر، وابن المقرئ في "الأربعين" (30) من طريق

أبي عمر الدوري المقرئ، والطيالسي (1469)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (2714)، والبيهقي في "القراءة خلف الإمام" (183)، وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" 3/ 321، والحاكم 1/ 243، ومن طريقه البيهقي 2/ 380، وفي "معرفة السنن والآثار" (4767) عن قتبية، والطحاوي في "شرح المعاني" 1/ 232، وفي "شرح مشكل الآثار" (1593) و (2244) و (6073) من طريق علي بن معبد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (6074)، سبعة منهم (عباد بن موسى، وعلي بن حجر، وأبو عمر الدوري المقرئ، وقتبية، والطيالسي، وعلي بن معبد، وحجاج بن إبراهيم) عن إسماعيل بن جعفر، حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقى، عن أبيه، عن جده، عن رفاعه بن رافع:

"أن رسول الله ﷺ، بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال

رفاعة: ونحن عنده، إذ جاء رجل كالبدي فصلّى فأخف صلاته، ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلّى. ثم جاء فسلم عليه فقال: وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل. ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً كل يأتي النبي ﷺ، فيسلم على النبي ﷺ، فيقول النبي ﷺ: وعليك فارجع فإنك لم تصل. فعاث الناس، وكبر ذلك عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل، فقال الرجل في

آخر ذلك: فأرني أو علمني فإنما أنا بشر أصيب، وأخطئ فقال
للرجل: إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله، ثم تشهد
فأقم، ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأ به، وإلا فاحمد الله،

وكبره وهله [2]، ثم اركع فاطمئن راكعا، ثم اعتدل قائما، ثم

2 - قوله (فإن كان معك قرآن فاقرأ به، وإلا فاحمد الله، وكبره وهله)، له شاهد من حديث ابن أبي أوفى في حديث الرجل الذي جاء فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: "علمني، لا أستطيع أن آخذ شيئا من القرآن، فعلمني ما يجزئني منه؟ فقال: قل: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله".

أخرجه أحمد 4/ 353، 356، 382، وأبو داود (832)، والنسائي (924)، والحاكم 1/ 241، وقال: "على شرط البخاري".

قلت: في إسناده إبراهيم السكسكي: وهو صالح الحديث. قاله ابن عبد الهادي، وقد توبع عليه: أخرجه ابن حبان (1810) من طريق الفضل بن موفق قال: حدثنا مالك بن مغول عن طلحة ابن مصرف، عن ابن أبي أوفى، قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمني ما يجزئني من القرآن قال: قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: هذا لله فما لي؟ قال: قل: رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد ملأ يديه خيرا".

والفضل بن موفق: قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا، ضعيف الحديث، وكان قرابة لابن عيينة.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" 7/ 113 من طريق خالد بن نزار، حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني ما يجزئني، قال: قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة =
= إلا بالله العلي العظيم. فقبض على يمينه فقال: هذا لله، فما لي يا رسول الله؟ قال: قل اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي وارزقني. قال: وقبض على الأخرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد ملأ يديه من الخير".

اسجد فاعتدل ساجدا، ثم اجلس فاطمئن جالسا، ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت منها شيئا انتقص من صلاتك ولم تذهب كلها".

وأخرجه الترمذي (302)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (553) حدثنا علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن يحيى بن علي بن يحيى، عن جده، عن رفاعة بن رافع به. فسقط من إسناده (عن أبيه)، وقد أخرجه الحاكم 1/ 243، ومن طريقه البيهقي 2/ 380، وفي "معرفة السنن والآثار" (4767) من طريق الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، وعلي بن حجر السعدي، قالوا: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جده، عن رفاعة بن رافع: "أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلى... ثم ذكر الحديث بطوله.

وقال البيهقي في "المعرفة":

وخالد بن نزار: قال فيه ابن حبان: "يغرب ويخطئ".

"هذا هو الصحيح بهذا الإسناد".

وقال الترمذي:

"حديث رفاعه بن رافع حديث حسن".

قلت: يعني حسن لغيره، فإن إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن علي بن يحيى، فلم يرو عنه غير إسماعيل بن جعفر ولم يوثقه غير ابن حبان، وجهله الذهبي في "الميزان" 4 / 399، وقال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" 5 / 30:

"لا تعرف له حال".

ولا تصح فيه هذه الزيادة "ثم تشهد، فأقم" لتفرده بها.

وأخرجه الطبراني 5 / (4527) حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين المصري، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيى بن علي بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن رفاعه بن رافع:

"أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي في المسجد فقال:

ارجع فصل، قالها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: يا رسول الله علمني، فقال: إذا قمت إلى الصلاة فتوضاً كما أمرك الله، ثم قم فاستقبل القبلة فكبر، فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإلا فسبح الله وكبره، ثم اركع فأمكن كفئك من ركبتيك، ثم ارفع حتى يعتدل صلبك، ثم اسجد فأمكن جبهتك من الأرض، ثم اصنع ذلك فإذا صنعت

ذلك فقد تمت صلاتك، وما نقصت من ذلك فقد نقصت من صلاتك".

وأحمد بن محمد بن رشد بن المصري: متهم بالوضع.

وأخرجه أبو داود (859)، ومن طريقه البيهقي 374 / 2، وفي "القراءة خلف الإمام" (7) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والطبراني 5 / (4529) من طريق عبد الوهاب الثقفي، ولم يسق لفظه، وأحمد 4 / 340، والبغوي في "شرح السنة" (554) عن يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة 1 / 244، ومن طريقه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" 2 / 583-584 عن عباد بن العوام، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (678) عن عباد بن عباد، ولم يسق لفظه، خمستهم (خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، وعباد بن العوام، وعباد بن عباد) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقى، عن رفاعة بن رافع الزرقى، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:

"جاء رجل ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، فصلى قريبا منه، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ: أعد صلاتك، فإنك لم تصل. قال: فرجع فصلى كنحو مما صلى، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال له:

أعد صلاتك، فإنك لم تصل. فقال: يا رسول الله، علمني كيف أصنع، قال: إذا استقبلت القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن، ثم اقرأ بما شئت، فإذا ركعت، فاجعل راحتك على ركبتك، وامدد ظهرك ومكن لركوعك، فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، وإذا سجدت فمكن لسجودك، فإذا رفعت رأسك، فاجلس على فخذك اليسرى، ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة" واللفظ لأحمد، واختصره أبو داود.

ولفظ ابن أبي شيبة:

"أن خلادا دخل المسجد ورسول الله ﷺ - أظنه قال جالس - فصلى منه قريبا ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل. قال: فرجع يصلي نحو ما صلى ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ: أعد صلاتك فإنك لم تصل. قال: فرجع فقال يا رسول الله فعلمني، فقال: إذا استقبلت القبلة فكبر، ثم اقرأ بما شئت، فإذا أردت أن تركع فاجعل راحتك على ركبتك وكبر لركوعك، فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت فمكن سجودك، فإذا جلست فاجلس على فخذك اليسرى، وافعل ذلك في كل ركعة وسجدة".

وإسناده ضعيف لانقطاعه فإنه بين علي بن يحيى، ورفاعة: يحيى بن خلاد بن رافع.

وأخرجه ابن حبان (1787) من طريق أحمد بن سنان القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبا محمد بن عمرو، عن علي بن يحيى- أحسبه عن أبيه - عن رفاعة، هكذا على الشك. ورواه أحمد 4 / 340، والبغوي (554) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني، كلاهما (الإمام أحمد، وعيسى بن أحمد) عن يزيد بن هارون على الجزم من غير ذكر لأبيه، وتابع يزيد بن هارون: خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن العوام، وعباد بن عباد، فلم يذكره.

وتابع محمد بن عمرو عليه: شريك بن أبي نمر:

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" 1 / 232، وفي "شرح مشكل الآثار" (2243) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني شريك بن أبي نمر، عن علي بن يحيى، عن عمه رفاعة بن رافع:

"أن النبي ﷺ كان جالسا في المسجد، فدخل رجل فصلى، ورسول الله ﷺ ينظر إليه، ثم انصرف، فسلم على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: وعليك، فارجع فصل فإنك لم تصل. ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فقال له الرجل في آخر ذلك: فأرني وعلمني، فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ، فقال له: أجل. قال له: إذا قمت من صلاتك...، ثم علمه ما علمه مما يفعله في صلاته،

ثم قال له: فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وما انتقص من ذلك فإنما ينقص من صلاتك".

ولم يقل شريك بن أبي نمر (عن أبيه).

ورواه شريك بن عبد الله القاضي، عن عبد الله بن عون، عن علي بن يحيى، عن خلاد بن رفاع، عن رفاع.

أخرجه الطبراني 5/ (4530)، وشريك القاضي: سيئ الحفظ.

وأخرجه أبو بكر بن البهلول في "الأمالى" - مخطوط: من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن علي بن يحيى بن خلاد الأنصاري ثم الزرقى، عن أبيه، عن عمه رفاع بن رافع، عن رسول الله

ﷺ.

"أنه رأى رجلاً يصلي صلاة خفيفة، فقال رسول الله ﷺ:

اعد صلاتك، فقام الرجل عائد الصلاة، فقال رسول الله ﷺ:

كبر، وارفع يديك حذو منكبيك، ففعل، فقال رسول الله ﷺ:

اقرأ بأم القرآن وسورة، ثم كبر، واركع مستقيماً، ففعل، ثم قال:

ارفع رأسك ثم قل: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ولا

تسجد حتى ترجع كل عظم إلى موضعه، ثم كبر واسجد فإذا

رفعت رأسك فكبر، وانهض قبل أن تستوي قاعداً، ففعل، ثم قال

رسول الله ﷺ: افعل في هذه الركعة الثانية كما فعلت في هذه الركعة الأولى، ثم اقعد فتشهد، ثم كبر، وانهض، فاقرأ في الركعتين الباقيتين بأم القرآن، وافعل فيها كفعلك في الركعتين الأولتين، ثم اقعد، فتشهد، وادع بما استطعت من خير، ثم سلم، ثم قال رسول الله ﷺ: إذا صليت فصل هكذا".

وهذا إسناد تالف، عبد الله بن زياد بن سمعان المدني: مجمع على ضعفه وتركه.

وفي "تاريخ بغداد" 9 / 465 عن أحمد بن صالح - وذكر ابن سمعان - فقال: "كان يغير أسماء الله، يقول: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن، قال أحمد: وهذا هو كذب".
والصحيح حديث إسحاق بن أبي طلحة ومن تابعه، ورجحها أبو حاتم كما في "العلل" لابنه (221).

غريب الحديث

(يسبغ الوضوء) إسباغ الوضوء: إتمامه، يقال: ثوب سابع، ودرع سابع.

يستفاد من الحديث

أولاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: الرفق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً: وجوب الإعادة على من أخل بشيء من واجبات الصلاة.

رابعاً: ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق، ولطف المعاشرة.

خامساً: تأخير البيان في المجلس للمصلحة.

سادساً: طلب المتعلم من العالم أن يعلمه ما يجهله من أمر دينه، قال الله تعالى: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

سابعًا: مشروعية تكرار السلام ورده إذا حدث انفصال عن المُسَلَّم عليه، وإن لم يخرج من الموضع الذي كان فيه.

ثامنًا: جلوس الإمام في المسجد، وجلوس أصحابه حوله.

تاسعًا: إتمام الوضوء، وإكماله على كل عضو، بأن يعم جميع الأعضاء بالماء بحيث يجري عليها، لقوله صلى الله عليه وسلم "إنها لم تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل".

عاشرًا: فرائض الوضوء: غسل الأعضاء الثلاثة مرة مرة، ومسح الرأس على ما نطق به القرآن، وما أرشد به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الباب، وهي بالترتيب، **فأولها:** غسل الوجه.

الحادي عشر: أن من فروض الوضوء غسل اليدين إلى المرفقين، وهو الفرض الثاني.

الثاني عشر: أن من فروض الوضوء مسح الرأس، وهو الفرض الثالث، وهو العضو الوحيد الذي فرض الله تعالى مسحه، وإدخاله بين المغسولات إشارة أن الترتيب مقصود بين هذه الأعضاء الأربعة.

الثالث عشر: أن من فروض الوضوء غسل الرجلين إلى الكعبين، وهو الفرض الرابع.

الرابع عشر: عدم وجوب الإقامة، لضعف زيادة "ثم تشهد، فأقم" فقد تفرّد بها يحيى بن علي بن يحيى، وهو مجهول فلم يرو عنه غير إسماعيل بن جعفر ولم يوثقه غير ابن حبان، وجهله الذهبي في "الميزان".

وقال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" 30 / 5:
 "لا تعرف له حال".

الخامس عشر: الإحرام للصلاة بالتكبير.

السادس عشر: وجوب دعاء الاستفتاح لقوله صلى الله عليه وسلم "ويحمده ويمجده"، وفي لفظ "ويحمده ويمجده ويكبره".

السابع عشر: وجوب القراءة في كل الركعات لقوله صلى الله عليه وسلم "ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه"، والمراد بالقراءة سورة الفاتحة، ولي رسالة فيها بيان وجوب قراءة الفاتحة وحتميتها على الإمام والمأموم والمنفرد في الصلاة الجهرية والسرية وأن له الكفة الراجعة.

الثامن عشر: وجوب التكبير للركوع.

التاسع عشر: يركع حتى تطمئن مفاصله وتسترخي.

العشرون: وجوب قول: سمع الله لمن حمده عند الاعتدال من الركوع.

الحادي والعشرون: يستوي قائما من الركوع حتى يقيم صلبه،
فيعود كل فقار مكانه.

الثاني والعشرون: التكبير للسجود.

الثالث والعشرون: يسجد حتى يمكن وجهه، وجبهته، حتى
تطمئن مفاصله، وتسترخي.

الرابع والعشرون: التكبير للرفع من السجود.

الخامس والعشرون: الرفع من السجود حتى يستوي قاعدا على
مقعدته ويقيم صلبه.

السادس والعشرون: التكبير للسجدة الثانية، فيسجد حتى يمكن
وجهه ويسترخي ويقيم صلبه.

السابع والعشرون: يفعل المصلي كل ما تقدم في الركعات كلها من قراءة قرآن، وركوع واعتدال وسجود والقعود له ثم يسجد السجدة الثانية حتى تتم صلاته، لقوله صلى الله عليه وسلم للرجل بعد ما بيّن له ما يجب عليه في كل ركعة من صلاته: "وافعل ذلك في صلاتك كلها" أي: فيما بقي منها من ركعات.

هذا آخر ما يسّر الله تعالى لي من الكلام عن هذا الحديث،
وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك.



الفهرس

4	مقدمة
7	تخريج حديث المسيء صلاته
8	جاء من حديث أبي هريرة، ورفاعة بن رافع
8	حديث أبي هريرة
	الحديث محفوظ عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، ومحفوظ
10	أيضا عن سعيد المقبري عن
10	أبي هريرة
	رواية عن يحيى القطان من دون ذكر والد سعيد المقبري،
11	والمحفوظ عن يحيى القطان بإثباته
	طرق الحديث عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة بدون ذكر
12	أبي سعيد المقبري
16	طريق عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن
16	أبي هريرة

18	حديث رفاعة بن رافع
22	مخالفة حماد بن سلمة لإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
24	المتابعون لإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
24	أما متابعة داود بن قيس:
29	المتابعة الثانية: محمد بن عجلان
33	المتابعة الثالثة: محمد بن إسحاق
35	المتابعة الرابعة: يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد
45	غريب الحديث
45	يستفاد من الحديث
52	الفهرس